mroftalp htehaB ni knil muideM

25- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الأنفال ١-٩٥ | يوم ٤/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

اللهم علمني ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للرابع القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة مجلسنا المعتاد مع تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى - 00:00:15

والصورة التي بين ايدينا هي سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين - 00:00:36

برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة الانفال وهي مدنية كلها قوله تعالى ويسأل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الاية قال الكلبي بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما المشركين يوم بدر قال ليعرض الناس قال - 00:00:53

الناس عن القتال ان الله وعدني ان يفتح لي بدرا وان يغنمني عسكرهم. فمن قتل قتيلا فله كذا وكذا من غنيمتهم ان شاء الله فلما توافدوا وادخل الله في قلوب المشركين الرعب فانهزموا فاتبعهم شرعان من الناس فقتلوا سبعين. غنم العسكر - 00:01:19

وما في اه قاموا وجوه الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصافه. فلم يشد فلم يشد عنه منهم احد. ثم قام ابن عمرو الانصاري من بني سلمة فكلم رسول الله فكلم رسول الله فقال يا رسول الله انك وعدت من قتل قتيلا او - 00:01:39

اسرى اسيرا من غنيمة القوم الذي وعدتهم وان ناقة الناس سبعين واسرنا سبعين. ثم قام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انه ما منعنا ان اطلبه كما طلب هؤلاء سعادة بالاجر. ولا جبن في عن العدو. ولكن خفنا ان ان نعلي صفك تعطف عليك - 00:01:59

المشركين اعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال ابو اليسر مثل كلامه الاول. وعاد سعد فتكلم مثل كلامه فقال يا رسول الله الاسارى والقتلى كثير والغنيمة قليلة. وان تعطي هؤلاء الذين ذكرت لهم لم يبق لسائر اصحابك - 00:02:21

نزلت هذه الاية يسألونك عن الانفال. فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار. قال والانفال الغنائم. ومعنى قوله لله والرسول يقول ذلك كله لله. وجعل حكمه الى رسوله. قال محمد واحد - 00:02:41

نفل ومنه قول لبيد ان تقوى ربنا خير نفل. وباذن الله ريث وعجل. وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي رقت مخافة عذابه. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. اي يعني - 00:03:01

كلما نزل من القرآن شيء وصدقوا به ولهم درجات عند ربهم يعني في الجنة على قدر اعمالهم. وقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. يقول اخرجك من مكة الى المدينة. ومن المدينة الى قتال اهل بدر. وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك - 00:03:21

يعني في القتال معنا مجادلتهم انهم كانوا يريدون العير. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ذات الشوكة. هذا بعدما تبين يعني لهم قال الحسن نقول لهم بعد ما اخبرهم الله انهم منصورون. وقوله تعالى - 00:03:41

يساقون الى الموت وهم ينظرون. قال محمد كانوا في خروجه من القتال كانما يساقون الى الموت لقلة عددهم وانهم وروي انه انما كان فيهم فارسان فخافوا. وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. وتودون - 00:04:01

غير ذات الشوكة تكون لكم. ومعنى الشوكة السلاح والحرب قال قتادة الطائفتان احداهما ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى ابو جهل مع نذير نذير قريش فكره المسلمون القتال - 00:04:22

واحب ان يضم العير واراد الله ما اراد ويريد الله ويحق الحق بكلماته. يعني بوعده الذي وعد بالنصر الكافر يعني اصل الكافرين قوله تعالى اذا استغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم يعني مقويكم بالف من الملائكة مردفين يعني متتابعين في تفسير - 00:04:39

شارع مجاهد مرتفع بفتح الدال. بمعنى ان الله اردف المسلمين اي امدهم. قال محمد ومن قرأ مردفين بكسر الدال فهو من قوله اردفت الرجل اذا جئت بعده ومنه قول الشاعر الى الجوزاء واردفت الثريا. ظننت بال فاطمة الظنون. قوله وما جعله الله يعني المدد من الملائكة - 00:05:04

بشرى ولتطمئن به قلوبكم اي تسكن وقوله تعالى ليغشيكم الناس امنة منه. الى قوله سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب في تفسير الكلب انه قال ان المشركين سبقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ماء بدر فقدم رسول الله فنزل حيالهم بينه وبينهم الوادي ونزل - 00:05:27

على غير ما الشيطان في قلوب المؤمنين امرا عظيما. وقال زعمتم انهم عباد الله وعلى دين الله. وقد غلبكم المشركون على المال وانتم تصلون محدثين مذنبين. احب الله ان يذهب من قلوبهم رزق الشيطان. غشى المؤمنين نعاسا امنة منه. وانزل من السماء - 00:05:52

ما ان يطهرهم به من الاحداث والجنابة. ويجيب عنهم رزق الشيطان ما كان قذفه في قلوبهم. وليربط على قلوبهم الاقدام وكان بطن الوادي فيه رملة تغيب فيها الاقدام. فلما مطر الوادي اشتدت الرملة ومشى فمشى. جاء عليها الرجال - 00:06:12

اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حياضا على الوادي. فشرب المسلمون منها واستقوا ثم صفوا. ووحى ربك الى الملائكة اني معكم ثبتوا الذين ثبتوا الذين امنوا. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. وقوله تعالى فاضربوه قل اعلى. قال الحسن اضربوا الاعلى - 00:06:32

اضربوا منهم كل بنان يعني كل عضو. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. قال قتادة الشقاق الفراق. ذلكم يعني القتل وان للكافرين يعني بعد القتل عذاب النار. يعني في الاخرة وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قال محمد الزحف جماعة يزحفون الى عدوهم - 00:06:52

الايام قضون ويكون وقد يكون الزحف مصدرا من قولك زحفت. فلا تولوهم ولا دبار اي لا تنهزموا. ومن يول يومئذ دبرا قال قتادة يوم بدر الا متحرفا لقتال حسن يعني يدع موقف كل مكان لمكان او متحيزا الى بيئة اي ينحاز الى جماعة - 00:07:18

غضب من الله اي استوجب. قال محمد يجوز ان يكون النصب في قوله الا متحركا لقتال على الحال. اي الا الا ان يتحرى فلان بقتال. وكذلك او متحيزا. ويجوز ان يكون النصب فيها على الاستثناء. اي رجلا متحررا - 00:07:38

او يكون منفردا لينحاز ليكون مع مع المقاتلة. يقال تحيزت وتحوزت اي انحزت. وعن يحيى عن الحسن دينار ان عمر ابن الخطاب بلغوا قتل ابي عبيدة واصحابه بالقادسية قال يرحم الله ابا عبيدة لو انحاز الي لكنت له فئة - 00:07:58

يحيى عن الربيع بن صبيان حسن انه قال ليس الفرار ليس الفرار من الزحف من الكبائر. انما كان ذلك يوم بدر وقوله تعالى الم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. قال الكلبي لما صاف رسول الله صلى الله - 00:08:20

عليه وسلم المشركين دعا بقبضة من حصب الوادي وترابه فرمى بها في وجوه المشركين فملأ الله منها وجوههم واعينهم ترابا قلوبهم الرعب انهزموا واتباعهم المؤمنون يقتلونهم ويأشرونهم وليبلي وليبلي وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا. يعني ينعم على المؤمنين بقتلهم المشركين. ذلكم ان الله موهن كيد الكافرين - 00:08:39

استمتعوا فقد جاءكم الفتح قال الكلب بلغنا ان المشركين لما صافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر قالوا اللهم رب ربنا اينا كان احب اليك وارضاه عند المنصور فنسأل الله نبيه وقال ان تستفتحوا اي تستنصروا فقد جاءكم الفتح يعني النصر يعني - 00:09:06

الله قد نصر نبيه وان تنتهي يعني عن قتال محمد فهو خير لكم وان تعودون عدية. يعني عليكم بالهزيمة. طيب بارك الله فيك هذي السورة اللي تبين ايدينا هي سورة الانفال - 00:09:26
وهي من السور المدنية كما ذكر وهي قد نزلت في السنة الثانية السنة الثانية من الهجرة فهي فهي من النزول المدني المبكر صورة تتحدث على الجهاد وعن اسباب النصر وقد ذكر الله فيها اسبابا كثيرة - 00:09:41
اسبابا حسية واسباب معنوية فمن الاسباب المعنوية ما ذكره الله في صدر هذه السورة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ايات زادتهم ايمانا وعلى ربهم - 00:10:01
يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا هذا من من ان هذا من اسباب النصر المعنوية ومن اسباب النصر اطيعوا الله واطيعوا الرسول ومن اسباب النصر ذكر الله اذا لقيتم فئة - 00:10:20
اذكروا والثبات اذا لقيتم فئة فاثبتوا وغيرها ومن اسباب النصر الحسية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وغيرها من اخذ السلاح والخيل اه والاشياء الحسيرة يتخذها من يعني مثل الاموال - 00:10:39
والمجاهدين الاعداد من الناس يعني العدد والعدة. هذه كلها من اسباب النصر السورة في الحقيقة تركز على انها تحكي لنا ما جرى في غزوة بدر وتحكي لنا ايضا الاسباب التي - 00:11:00
يكون يعني الاسباب التي يحصل بها النصر التي يحصل بها النصر من هذه الاسباب ولذلك لما جاءت غزوة احد نصر الله المؤمنين لما اتخذوا الاسباب وهزم وهزم وهزموا المشركين وفر المشركون - 00:11:20
لكن لما وقعت معصية واحدة حصل خلل في قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول او واطيعوا الله ورسوله. لما حصل هذا الامر لما حصل حصلت المعصية في مخالفة قوله تعالى واطيعوا الله - 00:11:42
واطيعوا الله ورسوله او اطيعوا الله واطيعوا الرسول حصل ما حصل اسباب النصر ما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة او في غيرها عندنا قوله تعالى يسألونك عن الانفال - 00:12:00
وكما ذكر هنا وغيره من اهل التفسير ان سببها نزول هذه الاية ان ان المسلمين اختلفوا الانفال. الانفال كما هو معلوم هي الغنائم هي الغنائم التي يأخذها آآ المسلمون عندما ينتصرون على اعدائهم. والغنائم ما يتركه العدو - 00:12:19
بعد ما يفر بنفسه او يقتل الانفال كانت محرمة في سائر الشرائع وابيحت في شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك اختلف اختلف الصحابة فيها لانها لم تعهد لهم ولم يعرفوها - 00:12:41
اختلفوا فيها كيف يأخذونها وكيف تقسم هنا في الاية هذه يسألونك عن الانفال اين الجواب اقول جواب لم الجواب ليس موجودا هنا الجواب ارجعي او ادخل في السورة الى ان تصل - 00:13:01
الاية الاية تقريبا الحادي والاربعين واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خموسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا هذا هو جواب جواب يسألونك عن الانفال قد يسأل سائل فيقول طيب لماذا اخر الجواب الى - 00:13:18
بعد اربعين اية نقول يعني تأديبا للمسلمين ان لا يحرصوا على الدنيا وان يكون جهادهم لله وان يكون خالصا لوجه الله لا لغرض دنيوي ولذلك لم يجيبهم وانما قال الانفال لله والرسول اي الذي يحكم فيها هو الله ورسوله - 00:13:41
ثم حثهم على على امور اعظم من الانفال. فقال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. لا يقع منكم النزاع. النزاع هو سبب سبب الهزيمة. فافشلوا قوتكم واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم ان كنتم مؤمنين ثم بين صفات المؤمنين التي ينبغي - 00:14:04
لم يتصفوا بها الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم اي خافت وارتعدت واذا ابتليت عليهم ايات زادتهم ايمانا وفي هذا دلالة على زيادة الايمان ونقصانه وانه يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وان القرآن الكريم يزيد - 00:14:26
يزيد العبد ايمانا لان اذا اذا تليت عليه الايات او تلاها فتدبرها وتأملها زاد ايمانه وعلى ربهم يتوكلون وهذا من اقوى اسباب النصر التوكل على الله ومن اقوى اسباب النصر اقام الصلاة الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك - 00:14:45
هم المؤمنون حقا فبين الله حظ الايمان الحقيقي ان هو من اتصل بهذه بهذه الصفات ثم بين بشارات هذا الايمان فقال لهم درجات

عند ربهم عظيمة ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض - 00:15:07
ومغفرة لذنوبهم حتى تمحص ذنوبهم وتذهب ورزق كريم عند الله لا يقدر قدره الا الله قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق يقول المؤلف هنا يقول اخرجك من مكة الى المدينة - 00:15:25
ومن المدينة الى قتال بدر هذا يحتمل الله اعلم ولكن متبادل المراد كما اخرجك بيت او كما اخرجك ربك من بيتك في المدينة بالحق لتخرج الى الى يعني الى عير عير قريش - 00:15:48
واخذها لانه خرج صلى الله عليه وسلم لا يريد القتال وانما خرج للتعرظ لعيد قريش واخذها فلما وصل هذا المكان يعني اراد الله امرا هو اعظم من ذلك يقول كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - 00:16:05
وان فريقا من المؤمنين لكارهون. كارهون القتال قد يسأل سائل يقول كما هذه التشبيه؟ تشبيه اي شيء بس ما هو نقول كما حصل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:27
الاختلاف ذات بينهم في مسألة آآ في مسألة الغنائم كما جاء في في هذه يعني كما جاء في بعض الاثار انهم اختلفوا اه لمن تكون هذه الغنائم ويقول كما اختلفتم في هذه الغنائم ايضا اختلفتم - 00:16:43
في الخروج للجهاد ومواجهة العدو او طلب العلم كما اخرجكم ربكم وان فريقا من المؤمنين كارهون يكارهون هم لانهم لم يخرجوا للجهاز وان ولم يستعدوا له وانما خرجوا لصد عير قريش. ولذلك كرهوا ان يواجهوهم - 00:17:05
في القتال لان ليس معهم عدة ولا عتاد ولا عدد كبير وهؤلاء المشركون كانت اعدادهم اكثر واكثر يعني الضعفين هؤلاء زادوا على التسع مئة وهؤلاء يعني يزيدون عن الثلاث مئة - 00:17:25
ولذلك يعني كرهوا هذا الامر لا انهم كرهوا القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم او الوقوف معه يقول يجادلونك بالحق بعد ما تبين يعني يعني لما بين النبي صلى الله عليه وسلم لهم ان انه سيقاتل قريشا - 00:17:41
وسينتصر عليهم كان في نفسهم انهم لم يكونوا مستعدين الا لصد العير ولذلك خافوا من العدو لكثرة عدده وعتاده. فكأنهم يساقون الى الموت قال الله عز وجل بشارة لهم واذ يعدكم الله احدى الطائفتين - 00:17:58
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين يعني طائفة صد العين واخذها او طائفة قتال المشركين والانتصار عليهم واخذ الغنائم وتودون ان ان غير ذات الشوكة هذا هو السبب يكون لكم ويريد الله امرا اخر - 00:18:20
وهو ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليقضي على الشرك يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون هذا هذا الذي اراده الله سبحانه وتعالى في هذه في هذه في هذا الموقف وفي هذه الغزوة ان ان يعلي كلمته وان ينصر اولياءه - 00:18:42
وان يهزم اعداءه وان يقضي على الشرك واه واهله اذ تستغيثون هذا في ذكر حال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حيث يعني لجأوا الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء وهذا ايضا من اسباب النصر - 00:19:03
معنوية تستغيثون ربكم وانا اذكر اني وقفت على بحث جمع اسباب النصر في سورة الانفال مر عليها من اولها لاخرها اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم كلمة حرف الفاء فاستجاب دل على سرعة الاجابة - 00:19:25
لما استغاثوا وطلبوا الغوث وطلبوا النصر استجاب لهم مباشرة لهم واخبرهم انه الله سبحانه سيمدهم بعدد كبير يعني الف من الملائكة وواعدهم بالزيادة كما في سورة في سورة ال عمران - 00:19:49
بخمسة بثلاثة الاف ثم بخمسة الاف في وعود ارادها الله لكن ذي تحقق منها هو انها الف من الملائكة مقابل الف من المشركين ونزلت الملائكة لتقاتل ورآها يعني بعض الصحابة - 00:20:10
رأوا رأوا الملائكة على على خيول وانا حتى قال بعضهم رأيت جبريل على عمامة خضراء عليه عمامة خضراء وعلى وعلى فرس يقول ظننت ان انه الزبير ابن عوام يعني نزلت الملائكة وقاتلت - 00:20:32
اذ تستغيثون ربكم استودعكم ان يمدكم بالف من الملائكة مردفين. قال قرأت مردفين وقرأت مردفين فقرأها بالفتح الامام نافع من السبعة والباقو والباقون قرأوها ومردف او مردف هو من من الردف - 00:20:53

بحيث ان يكون هذا خلف هذا ولذلك الحديث قال معاذ كنت رديف النبي على حمار الشاهد هذا يتبع هذا وكأن الملائكة يردف بعضها بعضا هنا ذكر يعني آآ المسلمون يعني مكثوا - 00:21:20

والمعقلين المع قليل في ذلك الوقت ومكثوا اياما وفي ليلة الجهاد اصاب بعضهم ما اصاب من الجنابة طهرهم الله في هذا الماء فنزل الماء فطهره وغسل واغتسلوا من الجنابة بهذا الماء - 00:21:47

اذ يغشيكم النعاس يعني اصابهم النوم والكسل فلما جاء المطر ورشهم وشعروا بهذا المطر. اذهب عنهم النعاس وابدل هذا النعاس بالنشاط وطهرهم واذهب رجس الشيطان وهو تسويلاته ووسوسته وربطوا على قلوب المؤمنين - 00:22:08

وثبت الاقدام وكل هذه من اسباب النصر بل اوحى الى الملائكة ان يثبت المؤمنين وان ينصروهم وان وان يقتلوا هؤلاء المشركين وقاتلوا ونصروا المؤمنين طيب قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - 00:22:36

ما معنى زحف يعني يزحف بعضهم يعني يعني يكون هؤلاء الكفار يعني بكثرة كأنهم كأنهم يزحفون في الارض وانهم يمشون ولذلك انت تلاحظ اذا رأيت الجيش الكثير يمشي في الصحراء كأنه يزحف - 00:23:03

واذا اقتربت واذا هو يمشي بسرعة الناظر اليهم من بعيد كانهم يزحفون يقول اذا لقيتم الذين كفروا زحفا يعني بكثرة اعدادهم كثيرة ولا يجوز ان يتولى الانسان او يولي دبره ويفر - 00:23:26

عن المسلمين لينجو بنفسه لا يقف مع المسلمين امية وامي يوديهم دبره ويفر فهذا فيه وعيد شديد وكبيرة من كبائر التولي او الفرار يوم الزحف لا يجوز هذا من كبائر الذنوب - 00:23:44

الا في حالتين الحالة الاولى ان يكون متحرفا للقتال متحرفا لقتال يعني يفر حتى يعني يفر ثم يكر يعني يرجع مرة ثانية. فهو في مواجهة العدو كأنه رجع وفر ثم يعود مرة ثانية لقتالهم. فهذا جائز. هذا الفرار جائز - 00:24:03

او الفرار ينضم الى الى فئة اخرى حتى يقويهم هذا الجهاز اما ان يفر ويتركهم وهذا فيه الوعيد الشريف ولذلك قال فقد باء اي رجع من الله فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير - 00:24:26

لانه اذا اذا فر هذا وفر هذا يعني اصبح الجيش غنيمة للعدو طيب حصل ما حصل للمسلمين وقعت المعركة قتل من قتل المشركين ونصر الله اولياءه وهزم اعداءه - 00:24:46

الله عز وجل فلم تقتلوهم انتم ما قتلتموه ولكن الله قتلهم يعني انتم عدد قليل وما يصير معكم قوة ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي اراد ان ان يجعل رقابهم في ايديكم ونحورهم بين ايديكم. فالقاتل فالذي نصر وقتل - 00:25:12

هو الله سبحانه وتعالى وهم باشروا ذلك بايديهم. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وما رميت يا محمد اذ رميت. ولكن الله يعني الله هو الذي يعني لما رمى النبي صلى الله عليه وسلم كما في هنا اخذ - 00:25:35

قبضة من من الحصبة او من التراب ثم رماها في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه فما من مشرك الا واصاب اصابه التراب في عينيه من الذي اوصل التراب في عينيه - 00:25:52

يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يوصل في كل شخص وهم بينهم وبينه وبينهم مسافة. ولكن الله هو الذي اراد اراد هذا الامر بقوته وقدرته وقولي كن فيكون - 00:26:08

قال وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا والانتصار المسلمين بلاء للمسلمين البلاء يكون الشر ويكون في الخير مثل ما قال سبحانه وتعالى ونبلوكم في الشر والخير فتنة احيانا يصاب الانسان بالبلاء في الخير بالنعم - 00:26:26

ولذلك سليمان عليه السلام يقول لما انعم الله علي بالنعم قال ليبلوني اشكر ام اكفر وهنا قال يعني وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا يقول وان الله موهن قال الموهن يعني يعني مظعف - 00:26:50

الوهن الضعف هنا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح يقول الله سبحانه وتعالى هنا تستفتحوا فقد جاءكم الفتح يقول بلغنا ان المشركين لما لما صافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:14

صفوا هؤلاء صفوا هؤلاء قال المشركون اللهم اينا كان احب اليك اين كان احب اليك فانصره ايضا جاء عن ان ابا جهل قال اللهم احن

يعني الحين آآ احدى الطائفتين او آآ يعني يعني النصر لاحدى الطائفتين - 00:27:31
فنصر الله اولياءه وهزم اعداءه فالمشركون استفتحوا النصر وكان عليهم لو استفتحوا بالفتح فكان الفتح عليهم واصل بارك الله فيك احسن الله اليك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. قال ولا تولوا عنه وانتم تسمعون يعني الحجة - 00:28:02
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون يعني الهدى وقوله تعالى ان شر الدواب يعني الخلق عند الله الصم يعني عن الهدى فلا يسمعون البكم عنه فلا ينطقون به الذين - 00:28:34
لا يعقلون يعني الهدى ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون هي كقوله ولو ردوا لعادوا لما نهو عنه. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله والرسول قولي اذا دعاكم لما يحييكم. اريد القرآن واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه في تفسير الضحاك بالمزاحم. يحول بين - 00:28:48
بالمؤمن وبين معصيته وبين قلب الكافر وبين طاعته. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. اي انها اذا الظالم وغيره. قال الحسن خاطب بهذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:10
وقوله تعالى واذ انتم قليل مستضعفون في الارض. اي مقهورون في ارض مكة. تخافون ان يتخطفكم الناس عن الكفار اهل مكة يعني ضمكم الى المدينة وايدكم يعني اعانكم على المشركين. ورزقكم من الطيبات عن الحلال من الرزق. وقوله تعالى يا ايها الذين - 00:29:28
امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم. قال السدي نزلت في رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اشار الى بني قريظة بيده الا تنزلوا على الحكم فكانت خيانة منه وذنباء. وانتم تعلمون يعني انها خيانة. واعلموا ان ما اموالكم ولا لكم فتنة يعني بلية - 00:29:48
الله بها تطيعوا فيما ابتلاكم به. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا. قال السدي يعني مخرجا في الدين من الشبهة والضلالة وقوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية. قال الكلبي بلغنا ان عصابة من قريش اجتمعوا في دار الندوة يمكرون بنبي الله - 00:30:08
فدخل معهم ابليس وعليه ثياب له وظواب بصورة شيخ كبير فجلس معهم فقالوا ما ادخلك في جماعتنا بغير اذننا؟ فقالوا له انا رجل من اهل نجد قدمت مكة واحببت ان اسمع من حديلكم واقتربت منكم خيرا ورأيت وجوهكم حسنة وريحكم طيبة فان احببتم - 00:30:29
لست معكم وان كرهتم مجلسي خرجت فقال بعضهم لبعض هذا رجل من اهل نجد ليس من اهل تهامة فلا بأس عليكم منه تتكلم بالمكر بنبي قال البخت لابن هشام احد بني اسد بن عبدالعزى اما انا فارى لكم من الرأي ان تأخذوا محمدا فتجعلوه في بيت ثم تسدوا عليه - 00:30:49
وتجعلوا في قوة يدخل اليها من طعاما وشراب. ثم تذره فيه حتى يموت. فقال القوم نعم الرأي رأيت فقال ابليس بئس فقال ابليس بئس الراء رأيت تعبدون يا رجل له فيكم صوم. وقد سمع بي من حولكم وتحبسونه وتطعمونه وتسقونه فيوشك الصبر - 00:31:09
الذي له فيكم ان يقاتلوكم عليه فتفسد فيه جماعتكم وتسفك فيه دماؤكم. فقالوا صدق والله ثم تكلم ابو الاسود وهو هاشم ابن عمير ابن احد بني عامر بن لؤي فقال اما انا فاراد تحملوا محمدا على بعير ثم تخرجوا من ارضكم ويذهب حيث شاء ويليه غيركم فقالوا - 00:31:31
نعم الرأي رأيت؟ قال ابليس بئس الرأي رأيتم. تعمدون الى رجل افسد جماعتكم واتبعته منكم طائفة فتخرجونه الى غيركم فيما يفسدهم كما افسدكم يوشك والله ان يميل بهم عليكم. قالوا صدق والله ثم تكلموا بجهل فقال اما انا - 00:31:51
فارى من الرأي ان تأخذوا من كل بطن من قريش رجلا. ثم تعطوا كل رجل منهم سيفا فيأتونه ويضربونه جميعا فلا يدري قوم من يأخذون به ونوري وتودي قريش ديته. قال ابليس صدق والله هذا الشاب ان الامر لكما - 00:32:11
ان الامر لكما. قال فاتفقوا على ذلك. فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا وامروا بالخروج. فخرج من ليلته الى المدينة

فدخل قال الله ويمكرون ويمكر الله. الله خير الماكرين. قال محمد والمكر من الله الجزاء والمثوبة. ان يجازيهم جزاء - 00:32:28
ومعنا ليثبتوك اي ليحبسوك ومنه يقال فلان مثبت وجع اذا منع من الحركة. قوله ان هذا الاساطير الاولين قال الكلبي لما قص رسول الله على قومه شأن القرون الاولى قال النضر بن الحارث احد بني عبد الدار لو شئت لقلت مثل هذا ان هذا الا ساطور الاولين - 00:32:48
يعني كذب الاولين وباطلون قال محمد الاساطير واحدها اسطورة اذ قال اللهم ان كان عذابا حقا من عندك اي ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء قال محمد القراءة القيراط عن النصب الحق على خبر كان ودخلت هو - 00:33:09
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. قالوا الحسن اي حتى نخرجك من بين اظهرهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. يقول ان القوم لن يكونوا يستغفرون. ولو استغفروا الله لما عذبوا - 00:33:29
وقوله تعالى وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه زعم مشركو العرب انهم اولياء المسجد الحرام فقال الله وما كانوا اولياء اولياءه الا المتقون. وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء - 00:33:45
قال الحسن البكاء الصفير والتصدية التصفيق. قال يفعلون ذلك مكان الصلاة. قال مجاهد وكانوا يفعلونه ليخلطوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فذوقوا العذاب فان قتل بالسيف قبل عذاب الاخرة. بما كنتم تكفرون - 00:34:01
قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقون الاية. قالوا لما هزم رسول الله لما هزم رسوله يا اهل البدر رجعوا الى مكة فاخذوا ما جاءت به العير من الشام. فتجهزوا به لقتال النبي واستنصروا بقبائل من قبائل العرب - 00:34:20
اوحى الله الى نبيه ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الى قول يميز الله الخبيث من الطيب. يعني نفقة المؤمنين من نفقة الكافرين. ويجعل خبيث اولئك هم الخاسرون. قال محمد تقول اركوا الشيء ركما. اذا جعلت بعضه على بعض والركام - 00:34:40
قل للذين كبروا ينتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا ان يعودوا يعني لقتال محمد. وقد مضت سنة الاولين بالقدر والاستئصال لقريش يوم بدر وفي غيره من الاولين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يعني شركها في في مشركين عربي خاصة ويكون الدين كله لله يعني الاسلام - 00:35:01
فان الله بما يعملون بصير وان تولوا يعني ابوء القتال فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير. بارك الله فيك بارك الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون - 00:35:21
قلنا فيما سبق ان هذا من اسباب النصر طاعة الله وطاعة الرسول وان من اسباب الهزيمة التولي عنهم تولي عنه وعدم طاعتهم ولذلك قال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - 00:35:38
لا يسمعون ثم بين سبحانه وتعالى بعدها ان شر الدواب التي تدب على الارض هي هؤلاء المشركون. الصم البكم الذين لا يعقلون صم عن الحق لا يسمعون. بكم عن الحق لا يتكلمون - 00:35:56
ولا يعقلون ايضا لا يعقلون عقولهم ناقصة لا يفقهون وهؤلاء المشركون وصفهم الله بهذه الاوصاف واخبر انه لو كان فيهم خير لا اسمعهم ولكنهم ليس فيهم خير ولذلك اعرض عنهم. بسبب بسبب كفرهم واعراضهم وعنادهم - 00:36:18
قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم. وهذا ايضا من اسباب النصب قال المؤلف هنا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال يريد القرآن لان القرآن تحيا به القلوب - 00:36:44
روح كما قال سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من روحا من امرنا القرآن تحيا به القلوب قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي ان الله ان الله سبحانه يحول بين قلب المؤمن وبين معصيته - 00:37:02
وبين قابل الكافر وبين طاعته. فيحول الله بين المرء وقلبه بقبول الحق او رده لاسباب كما ذكر كما يعني كما هو بين يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:37:22
ان ان المصيبة والبلاء والعذاب اذا نزل فانه يعم الصالح والطالح اذا نزل يعم الظالم وغيره ولذلك جاء يعني التحذير من التساهل من المنكرات او عدم الانكار لان الانسان احيانا يتساهل في مثل هذا فاذا نزل البلاء عم عما هذا وهذا - 00:37:43

يقول واذكروا اذ انتم اذ انتم قليل المستضعفون في الارض الله عز وجل يذكرهم في نعمة عليهم حيث كانوا ضعفاء ليس لهم قوة فقواهم الله وايدهم بنصره ونصرهم ورزقهم الطيبات لما هاجر المسلمون الى المدينة - 00:38:12

يعني اواهم اهل المدينة ونصروهم ووقفوا معهم. هذا كله بتدبير من الله سبحانه وتعالى والتسخير من الله يقول سبحانه وتعالى لا تخون الله وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون يقول هذه يعني نزلت في رجل من من اصحاب النبي اشار الى بني قريظة بيده الا تنزلوا على الحكم - 00:38:32

هذي الله اعلم ان ان هذه في قصة بني قريظة وهذا اظنه ابو لبابة او غيره وهذي في في بعد غزوة الاحزاب السنة الخامسة هذا يعني قد يكون هو قول السدي - 00:39:06

الذي يظهر والله اعلم يعني لا تقولوا الله والرسول وتخونوا امانتكم هذا على عمومه في بدر وغيرها انه ان الخيانة او الاخذ من غنيمة او خيانة النبي خيانة الله وخيانة الرسول - 00:39:25

انها امانة وانه ينبغي ان ان على المؤمن ان ان يقيم الامانة والا يضيعها على العموم يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الفرقان ان يفرق بين الحق والباطل يقول مخرجا - 00:39:42

من الشبهة التي آآ قد يقع فيها البعض فاذا كان عنده تقوى من الله سبحانه وتعالى فرق فيها بين الحق والباطل السورة او الايات تنتقل الان الى امر اخر وهو التذكير - 00:40:04

بنعمة الله على نبيه قال واذ يمكر بك الذين كفروا وهذا ما جرى من من المشركين لما لما اجتمعوا للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا يتحاورون كما كما ذكر المؤلف هنا - 00:40:27

وليمكر بك الذي كفر ليثبتوك اي يسجنونك ويحبسونك قال او يقتلوك او يخرجوك يعني طردك يعني اما حبسه او قتله او طرده من مكة قال يمكرون ولكن الله يمكر سبحانه وتعالى - 00:40:45

والله خير الماكرين. ولذلك يعني مكر بهم الله سبحانه وتعالى وابطل كيدهم ونجى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم منهم يقول ايضا في في حالهم ان اذا تليت عليهم ايات ايات ايات الله قالوا قد سمعنا - 00:41:07

لو نشأ لو قلنا مثل هذا وهم لا يستطيعون وهم يعترفون بانهم لن لن يستطيعوا والقرآن تحداهم ومع ذلك ما استطاعوا. تحداهم ان يأتوا بعشر او من مثل القرآن او بسورة واحدة مع ذلك عجزوا ولكن هذا قاله يعني - 00:41:27

اه احدهم يعني وهو النظر من الحارث يقول اه لو انا اقول كان كان يسمع يعني اساطير وقصص الاولين ويقول انا اقول مثل ما يقول محمد ولا شك ان انه لا لن يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن - 00:41:47

وكان من تحديهم واستهزائهم يعني انهم يقولون ان كان هذا هو الحق هذا هو الحق من عندك فامطروا علينا حجارة من السماء او ائتني بعذاب اليم. قال الله سبحانه وتعالى وما كان الله يعذبه وانت فيهم لما كان - 00:42:06

النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم كان ذلك سببا في عدم نزول العذاب بهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون قال يستغفر من بين ظهرانيهم من المؤمنين الذين الذين اخفوا ايمانهم ونحن نعرف - 00:42:21

ان في مكة هنا اناسا قد اخفوا ايمانهم عن عن اهليهم وعن اقاربهم وكانوا مؤمنين ولم يستطيعوا الهجرة وكان ذلك سببا آآ في في دفع البلاء او دفع العذاب عنهم - 00:42:39

كما قال سبحانه وتعالى ولولا مؤمنون ومؤمنات يعني ان تصيبكم منهم معرة يعني لما منع الله سبحانه وتعالى قتال المؤمنين للكفار يوم يوم الحديبية بسبب هذا الامر ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنون لم تعلموهم ان تصيبهم ان لم تعلمون سوف تصيبكم منهم معرة - 00:42:56

لم تعلموا ايمانهم ولا تعرفونه ولا تميزونهم وتصيبكم منهم معرة اي تعيير من الكفار انكم قتلتم اصحابكم يقول وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصلية. يقول المكاء الصوت الصفير الصوت - 00:43:22

والتصنيع والتصفية كانوا اذا طافوا بالبيت بدأوا يصفرون ويصفقون وكانوا يتجردون من ملابسهم فكان الكفار اذا طافوا طاف

الرجال بالنهار والنساء بالليل ويصفقون ويصفرون وهذا لم يشرعه الله سبحانه. لم يشرعه عز وجل. وما كان صلاته عند البيت الا بكاء وتصدية فذوقوا العذاب - 00:43:44

فيما كنتم اذا كنتم تكفرون يقول هنا لما هزم يا رسول الله ال بدر رجع المشركون الى مكة فاخذوا ما جاءت به العير من الشام وتجهزوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا يجمعون - 00:44:10

قبائل العرب ليقاتل النبي صلى الله عليه وسلم. وينفقون وينفقون الاموال لهم اخبر الله سبحانه وتعالى انهم ينفقون ليصدوا عن سبيل الله فسينفقون وثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون وانهم سيهزمون مهما مهما جمعوا من الاعداد ان انهم سيهزمون - 00:44:32

ثم سبحانه وتعالى اخبر انه قد يعني فتح باب التوبة لهؤلاء المشركين يتوبوا الى الله ويستغفروا من ذنوبهم فاذا تابوا غفر الله لهم وان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:44:53

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين في استئصالهم والقضاء عليهم ناخذ بعض الايات يعني ولو قليلا تفضل اقرأ احسن الله اليكم.

وقوله تعالى واعلموا اننا غنمتم من شيء وقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول - 00:45:12

وذي القربى واليتامى والمساكين يبني السبيل. قال الحسن هذا عندنا هذا عند القتال ما غنموا من شيء لله خمسه يرفع الخمس ويرده الله على الرسول وعلى قرابة الرسول وعلى اليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:45:47

ذلك لهم على قدر ما يصلحهم ليس بذلك وقت. واربعة اخماس لمن قاتل عليه. قال محمد ذكر يحيى في قسمة الخمس اختلاف. ولهذا موضعه من كتب الفقه. ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان. قال قتادة ومجاهد هذا يوم بدر - 00:46:03

فرق الله فيه بين الحق والباطل. فنصر الله نبيه وهزم عدوه يوم التقى الجمعان يعني جمع المؤمنين وجمع المشركين اذا انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى. قال قتادة العدوتان شفير الوادي. كان المسلمون باعلاه والمشركون باسفله - 00:46:24

والركب والسبل منكم قال الكلب عن ابا سفيان والعير كان ابا كان ابو سفيان والعير واسفل من الوادي زعموا بثلاثة اميال في طريق الساحل لا يعلم المشركون مكان عيرهم ولا يعلم اصحاب العير مكان مشركين. قال محمد - 00:46:42

القراءة اسفل بالنصب. على معنى والركب مكانا اسفل منكم. ولو تواعدتم انتم والمشركون لاختلفتم في الميعاد ولكني الله امرا كان مفعولا. اي فيه نصركم والنعمة عليكم بهلك منه. هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. يعني بعد الحجة - 00:46:59

وقوله تعالى يريكهم الله في منامك قليلا. ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لتنازعتم في الامر. قال الكلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر واخبره الله بسير المشركين اراه المشركين في منامه قليلا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فان - 00:47:19

الله ارى المشركين في منامي قليلا ولو اراكم كثيرا لفشلتم اي لجبنتم ولا تنازعتم في الامر اي اختلفتم في امر الله ورسوله ولكن ان الله سلم اي من ذلك انه يعني ان ان الله عليم بذات الصدور اي بما فيها يقول من علمه بما في صدوركم - 00:47:39

قللهم في اعينكم وادب الخوف الذي كان في صدوركم التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم. قال الكلبي ان المسلمين لما عاينوا المشركين يوم بدر رأوهم قليلا تصدقوا رؤيا رسول الله وقبل الله المسلمين في اعين المشركين. فاشترى المؤمنون على المؤمنون على المشركين. واشترى المشركون على - 00:47:59

يقي الله امرا كان مفعولا. اي فيه نصركم. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة يعني من المشركين فاثبتوا واذكروا الله كثيرا قال قتادة افترض الله ذكره عند الظراب بالسيوف - 00:48:26

قوله تعالى ولا تنازعوا الا تختلفوا فتفشلوا اي تجبنوا. وتذهب ريحكم اينصركم. فقوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم اولياء الناس الى قوله والله شديد العقاب. قال الكلبي ان المشركين لما خرجوا من مكة الى بدر. اتاهم الخبر وهم بالجحفة قبل ان يصلوا الى بدر ان - 00:48:43

ان عيظا قد نجت اراد القوم الرجوع فاتاهم ابليس بسورة سراقة ابن مالك ابن جعشم فقال يا قوم لا ترجعوا متى تستأصلوا فانكم كثير وعدوكم قليل فتام. ما نعيركم وانا جار لكم على بني كنانة لا تمروا بحي بني كنانة الا مت لكم بالخير والرجال والسلاح. كما

امرهم للذي - 00:49:03
الله من هلاكهم. فالتقوا هم المسلمون ببدر. فنزلت الملائكة مع المسلمين في صف ابليس وفي صف المشركين في سورة سراقة بن مالك. فلما نظر واخذ الحال ابن هشام المخزومي بيده وقال يا سراقة على هذه الحال تخذلناه قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله - 00:49:23
شديد العقاب قال له الحارث الا كان هذا القول امس؟ فلما رأى ابليس ان القوم قد اقبلوا اليه دفع بصدر حارث فخر وانطلق ابليس وانهزم المشركون. فلما قدموا مكة قالوا ان من هزم بالنا سراقة. ونقض الصف وبلغ ذلك - 00:49:43
فقدم عليهم مكة فقال بلغني انه يزعمون انني انهزمت بالناس هو الذي يعلو به سراقة ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم فجعلوا يذكرنا وما هديتنا يوم كذا وقلت لنا كذا. قال فاجعل يحلف. فلما اسلموا علموا انه الشيطان. قال الكلب وكان صادقا - 00:50:01
اني ارى ما لا ترون واما قول اني اخاف الله فكذب قوله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرظ اي شك هؤلاء دينهم قال الكلب بلغنا ان المشركين لما نفروا من مكة الى بدر آآ رمعهم اناس قد كانوا تكلموا بالاسلام. فلما رأوا قلة المؤمنين - 00:50:21
يرتابوا ونافقوا وقاتلوا مع المشركين وقالوا فرض هؤلاء دينهم يعلون المؤمنين. قال الله ومن يتوكل على الله فان الله عزيز يعني في نقمة حكيم يعني في ولو تراد يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. قال الضحاك ابن مزاحم هذا يوم بدر. فداء بال فرعون اي كفعل - 00:50:43
الحسن فيها اظمار اي فعلوا ال فرعون والذين من قبلهم يعني من الكفار فاخذهم الله بذنوبهم وقوله تعالى ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعم فا انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. يعني اذا جحدوا الرسل اهلكهم الله - 00:51:04
قوله تعالى ان شر الدواب عند الله يعني الخلق عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون. هؤلاء الذين يموتون على كفرهم الذين عاهدت ثم ينقضون عهدهم في كل مرة. قال الكلب هؤلاء قوم ممن كان وادعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا ينقضون العهد فامر الله فيهم بامره فقط - 00:51:23
فان ماتت قبلنهم بالحرب اي تظفر بهم فشرد بيهم من خلفهم من سواهم لعلهم يتذكرون يقول لعلهم يؤمنون مخافة ان ينزل بهم ما نزل بالذي واما تخافن اي تعلمن من قوم خيانة يعني انبت اليهم على سوائل اعلموا انك حرب. ويكون الكفار كلهم عند كل عندك - 00:51:43
ان الله لا يحب الخائنين. لا يعينهم اذا نقضوا العهد. ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا اذوا ثم ابتدأ وقال انهم لا يعجزون اي لا يفوتون وحتى يقدر عليهم. طيب بارك الله فيك. حتى يقدروا عليه - 00:52:03
طيب طيب قوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذه مثل ما ذكرنا قسمة الانفال والغنائم ان ان المسلمين اذا غنموا غنيمة في معركة ما - 00:52:17
فان الغنيمة تقسم هكذا يخرج منها الخمس والباقي يقسم بين بين المجاهدين للمجاهد الراجل سهم والمجاهد الفارس سهمان سهم له وسهم لفرسه واما الخمس فانه يؤخذ ويقسم - 00:52:39
فيما قسمه الله سبحانه وتعالى لله وللرسول وذي القربى واليتامى القربى واليتامى. القربى المقصود بها قرابة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم ال عبد منار او الهاشم هؤلاء واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:53:05
هذه هذه القسمة هكذا تكون يقسم الخمس يوزع على هؤلاء وما سوى الخمس وهو اربعة اخماس يقسم بين المجاهدين طيب قال قال فلله قال هنا اه اه نعم. فان لله خمسا - 00:53:26
المقصود بالله يعني يوزع يوزع ويقسم او يكون للمحتاجين لله. يعني في سبيل الله. طيب قال هنا وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان المقصود بيوم الفرقان هو يا ابو بدر لان الله فرق فيه بين الحق والباطل - 00:53:54
قال اذ انتم بالعدة الدنيا هذا تصوير المجاهدين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة مع المشركين وقال قال آآ العدوتان

شفير الوادي من طرف الوادي من هنا وطرف الوادي من هنا - 00:54:17
والمسلمون كانوا باعلاه والمشركون كانوا باسفله وقال والركب اسفل منكم. المراد بالركب هو هو يعني عير ابي سفيان عير ابن سفيان والاسفل جهة البحر جهة الساحل قال ولو توعدتم لاختلفتم في الميعاد. ولكن الله اتى من غير ميعاد. جمعكم من غير ميعاد - 00:54:36
ولكن يقضي الله امرا كان مفعولا وهو نصر المؤمنين وهزم اعدائه قال ليهلك من هلك عمي ويحيى من حي عن بينة يعني على حجة واضحة ايضا مما يذكره الله من مما يجري في - 00:55:05
الجهاد قال يعني ما حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم اراه الله الله عدوه عدوه من المشركين انهم قليل حتى يعني يخبر اصحابه وحتى يكون حتى يتشجع المسلمون في الاقدام عليهم - 00:55:25
واخبرهم انه رآه ان الله اراه في المنام عدد المشركين وانهم قلة ولو اراهم بكثرة لاصبح ذلك سببا في هزيمتهم قال وادريكموهم اذ التقيتم يعني على الواقع ان الله ارى ارى المسلمين يعني يعني حقق الرؤيا تحققت الرؤيا فرآه - 00:55:46
فرأى المسلمون الكفار امامهم عددا قليلا كما ان الله ارى المشركين المسلمين عددا قليل عددا قليلا حتى حتى يقدموا وهؤلاء اقدموا وهؤلاء اقدموا حصل ما حصل يعني لانه لو لو ارى لو ان المشركين رأوا المسلمين عددا كبيرا لفروا - 00:56:11
وفرارهم ليس في مصلحة المسلمين طيب يذكر الله توجيها للمسلمين وانه من اقوى اسباب النصر وهو الثبات اذا لقيتم الذين اذا لقيتم فئة فاثبتوا وايضا من اسباب النصر ذكر الله عز وجل. واذكروا الله كثيرا - 00:56:33
وايضا طاعة الله وطاعة الرسول ثم يحذر سبحانه وتعالى من التشبه بالكفار الذين يخرجون بطرا وتكبرا ورياء الناس. حتى يقال نحن نحن قاتلنا ونحن اقوياء ونحن انتصرنا المسلمون لا يقولون مثل هذا الكلام - 00:56:54
طيب يقول الله سبحانه وتعالى هنا يحكي حال هؤلاء هؤلاء المنافقون اذ يقول منافقون والذين في قلوبهم مرض لما انتصر النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى المدينة دخل اناس في الاسلام - 00:57:19
وهم لا يريدون الاسلام وانما لما رأوا ان الاسلام قد انتصر دخلوا خفية ودخلوا مختفين حتى يحموا بما اموالهم وهم المنافقون فظهر النفاق بعد غزوة بعد غزوة بدر وهذي من من كلام المنافقين - 00:57:38
والذين في قلوبهم غر وفي قلوبهم مرض يقولون للمسلمين غر هؤلاء دينهم يقولون يعني انتم اغتررتم بدينكم انكم انتصرتم في اول الروح ستنتصرون دائما رضي الله عنه قال ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم - 00:57:57
طيب يعني بعد هالايات واضحة يقول ذلك بان الله لم يكن لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. يعني اذا انعم الله على اناس فان الله لا يسلب منهم النعمة الا اذا - 00:58:17
اذا كفروا نعمة الله فاذا كفروها سلبت منهم. وهذه قاعدة مطردة وسنة من سنن الله عز وجل ان من حافظ على النعمة بالشكر بقيت ومن يعني لم يحافظ عليها بالكفر - 00:58:47
اه ذهبت يقول ان شر الدواب عند الله الذين كفروا وهم لا يؤمنون. الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم. النبي صلى الله عليه وسلم عاهد اناس اليهود وغيرهم ومن غير اليهود - 00:59:03
فمن نقض منه العهد اكثر من مرة قد انتقض انتقض عهده وحل قتاله وهذي احكام تتعلق بالمعاهدين بالمعاهدين. طيب بعدها الاية رقم ستين هذي نقف عندها واعدوا لهم ما استطعتم. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:59:25
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:54